

# 91 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 91 |

## سورة البقرة | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد اقرأ يرحمك الله. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00  
ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك  
من الله ولي ولا نصير. يخاطب الله نبيه موحها محذرا قائلا له - 00:00:23  
لن ترضى عنكم اليهود ولا النصارى حتى تتركوا الاسلام. طبعاً جاءت العبارة حتى تترك الاسلام ولعل فيها قصورا في الطباعة. حتى  
تترك الاسلام وتتبعوا ما هم عليه. ولئن حصل هذا منك - 00:00:50  
اذا العبارة هكذا حتى تترك الاسلام وتتبع ما هم عليه. ولئن حصل هذا منك او من احد من اتباعك بعد الذي جاءك من الحق  
بالواضح فلن تجد من الله مناصرة او معونة - 00:01:15  
وهذا من باب بيان خطورة ترك الحق ومجاعة اهل الباطل نسأل الله السلامة. الذين اتيناهم كتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به  
ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يتحدث القرآن الكريم عن طائفة من اهل الكتاب - 00:01:31  
يعملون بما في ايديهم من كتب منزلة ويتبعونها حق اتباعها هؤلاء يجدون في هذه الكتب علامات دالة على صدق النبي محمد صلى  
الله عليه وسلم ولهذا سارعوا الى الايمان به - 00:01:58  
وطائفة اخرى اصرت على كفرها فكان لها الخسران. اقول وهذه الآية الكريمة اجمل من هذا ففي هذه الآية الكريمة حث على قراءة  
القرآن وعلى العمل به. فقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب الذين هم - 00:02:20  
واتيناهم الكتاب جملة صدق يتلونه حق تلاوته هذه الجملة حالية اي حال كونهم يتلونه حق تلاوته اي يقرأون فيحسنون القراءة  
ويتبعون القراءة بالتدبر والعمل اولئك يؤمنون بهذه الجملة التي خبر المبتدأ الذين - 00:02:40  
فاذا طريقة الايمان هي العلم والعمل. نعم يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين يا بني اسرائيل  
اذكروا نعمتي الدينية والدنيوية التي انعمت بها عليكم - 00:03:00  
واذكروا اني فضلتكم على اهل زمانكم بالنبوة والملك فاتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا  
هم ينصرون. واجعلوا بينكم وبين عذاب يوم القيامة وقاية. باتباع اوامر الله - 00:03:25  
واجتناب نواهيه فانها لا تغني في ذلك اليوم نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها فيه اي فداء مهما عظم ولا تنفعها فيه شفاعة من احد  
مهما علا مكان وليس لها نصير ينصرها من دون الله. نعم - 00:03:53  
واذ ابتلى واذا ابتلى ابراهيم ربه ربه بكلمات فأتهم قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين يحدثنا  
القرآن ان الله تعالى اختبر ابراهيم بما امره به من احكام وتكاليف - 00:04:15  
فقام بها واتم ادائها على اكمل وجه قال الله لنبيه ابراهيم اني جاعلك للناس قدوة يقتدى بك في افعالك واخلاقك. قال ابراهيم  
واجعل يا رب من ذريتي كذلك ائمة يقتدي بهم الناس - 00:04:47  
قال الله مجيبا اياه لا ينال عهدي لك بالامام في الدين الظالمين من ذريتك. اعقب هنا اولاً لا ينال احد الامامة في الدين الا بالابتلاء

ثانيا من لم يبتلى بهذا الشأن فلا تغبطوه كما قال الامام مالك - [00:05:12](#)

ثالثا من كان ظالما لنفسه لا يصلح ان يكون اماما يرفع الظلم عن الناس فيا ايها الدعاة ويا ايها العلماء ويا ايها المسلمون فكل مسلم ينبغي ان يكون داعيا الى الله اصلحوا انفسكم - [00:05:36](#)

وجدوا بالدعوة الى الله وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر فانها وظيفة ابيكم ابراهيم عليه السلام وعليكم ان تحبوه وان تصلوا عليه كما تصلون على نبيكم صلى الله عليه وسلم. فانتم ذريته وقد دعا - [00:05:54](#)

قدرتم ان تكونوا ائمة فكونوا ائمة بحق يرحمكم الله. نعم. واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا افيدوا من مقام ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود - [00:06:15](#)

كما يبين القرآن ان الله جعل البيت الحرام مرجعا للناس تتعلق به قلوبهم كلما رحلوا عنه رجعوا اليه وجعلناه امنا لهم لا يعتدى عليهم فيه وقلنا للناس اتخذوا من الحجر الذي كان يقف عليه ابراهيم - [00:06:42](#)

وهو يبني الكعبة مكانا للصلاة واوصينا ابراهيم وابنه اسماعيل بتطهير البيت من الابرار والاولاد وتهيئته يبني الكعبة مكانا للصلاة.

واوصينا ابراهيم وابنه اسماعيل بتطهير البيت من الاطلال والاولاد وتهيئته لمن اراد التعبد فيه - [00:07:06](#)

بالطواف والاعتكاف والصلاة وغيرها اللهم احفظ ديار المسلمين واحفظ بيتك العتيق. وارزق المسلمين اجمعين زيارة هذا البيت اللهم ارزقهم زيارته والعبادة عنده وارجعهم الى اهلهم سالمين امنين غانمين اللهم واجعل لاهل مكة من البركة اضعاف ما لغيرهم من البركة

- [00:07:28](#)

واجعلهم مباركين يباركون الارض جميعا بالعلم النافع والدعوة الى الله تعالى والعمل الصالح واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم - [00:07:54](#)

الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير. واذكر ايها وهذا ليس خاصا بالنبي بل كل داعي عليه ان يقوم بهذا الواجب واذكر ايها النبي ويا كل مسلم حين قال ابراهيم وهو يدعو ربه - [00:08:15](#)

رب اجعل مكة بلدا امنا. اللهم امين لا يتعرض فيه لاحد بسوء وارزق اهله من جميع الثمرات واجعله رزقا خاصا بالمؤمنين بك منهم. قال الله ومن كفر منهم فاني امتعه بما - [00:08:40](#)

ارزقه في الدنيا متاعا قليلا ثم في الآخرة الجئه مكرها الى عذاب النار. وبئس المصير الذي يرجع اليه يوم القيامة من فوائد الايات ان من قرأ الكتاب بحق من اليهود والنصارى يعرف ان ما جاء به نبينا محمد - [00:09:01](#)

صلى الله عليه وسلم هو الهدى وانه من عند الله. واقول ان واجبنا ان نبلغهم القرآن معاني القرآن وان ندخل عليهم في بيوتهم عن طريق ما مكننا الله به من الات وبجميع اللغات ونيسط دخول المعلومات - [00:09:24](#)

ونأتي به ديننا خالصا نقيا كما انزله الله من السماء ان المسلمين مهما فعلوا من خير لليهود والنصارى فلن يرضوا حتى يخرجوا من دينهم ويتابعوهم على ضلالهم الامامة في الدين لا تنال الا بصحة اليقين - [00:09:44](#)

والصبر على القيام بامر الله تعالى باركت في دعوة ابراهيم عليه السلام للبلد الحرام حيث جعله الله مكانا امنا للناس وتفضل على اهله بانواع الارزاق اللهم امن المسلمين اجمعين في اوطانهم وارزقهم رزقا حسنا مباركا يا كريم. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على

نبينا - [00:10:08](#)

محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:34](#)